الالف عنها نحو الحوايا جمع حاوية فالالف عن ياء كائنة في المفرد وفي تثنية المفرد
ولكن اللفظ الممال في القرآن لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ تثنية فكيف قال وتثنية
الاسما تكشفها قلت ذكر ذكر كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكنها تضبط الاكثر
والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات اليا والالف من آخر الحوايا من ذوات
اليا واصلها حواوي على حد ضوارب لانه جمع حاوية وهي المباعر على انك لو
قدرت فعلا وردته الى نفسك لظهرت اليا نحو حويت وصاحب التيسير
ذكر هذا الحرف مع يتامى وايامى فجعل الجميع من باب فعالى الذى ياتى ذكره وقوله
صادفت منهلا اى موردا للامالة وهذه استعارة حسنة لان طالب العلم يوصف
بالعطش فحسن ان يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثرة تحصيله
بالري فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات اليا من الاسما والافعال فقال

هدى واشتراه والهوى وهداهم وفى الف التانيث فى الكل ميلا

لانك تقول هديت واشتريت وهويان وهديان فمثل بفعلين واسمين ثم ذكر
ان حمزة والكسائى ميلا ايضا الف التانيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفى
الف متعلق بميلا اى اوقعا الامالة فيها فهو من باب قول ذى الرمة
يجرح في عراقيبها نصلى وقوله في الكل بدل من الف التانيث اى وكل ما فيه
الف التانيث اوقعا الامالة وخالف حمزة اصله في الرؤيا على ما ياتى وليست
الف التانيث منقلبة عن ياء ولكن لا استغنى عنها بما تقدم وانما هي مشبهة
بالمنقلبة عن اليا لانها تصير ياء في التثنية والجمع تقول حبليان وحبليات
فان قلت ظهرت فائدة قوله فيما قبل حيث تاصلا فان الف التانيث ليست
اصلا فاحترز عنها قلت ولماذا يحترز عنها وهي ممالة لهما كما ان الاصلية
ممالة لهما فلا وجه للاحتراز ان كانت الف التانيث داخلة في مطلق قوله
ذوات اليا وهو ممنوع واذا لم تكن داخلة فلا احتراز ولم يبق فيه الا التاكيد او
المعانى التى تقدم ذكرها ثم ذكر الامثلة التى توجد فيها الالف المقصورة وهي الممالة للتانيث فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

اى وجود الف التانيث في موضع فعلى بفتح الفا او بكسرها او بضمها نحو السلوى
والتقوى والموتى واحدى وسيما وذكرى والدنيا والقربى والانثى وكذلك
في فعالى بضم الفاء وفتحها نحو كسالى ويتامى والتحق بهذا الباب موسى وعيسى
ويحيى وهو مذهب القراء اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى والفاء في
فحصلا ليس برمز لان مراده بهذا البيت بيان محل الف التانيث ولانه

سيقول

سيقول بعد هذا وعسى ايضا املا والضمير لحمزة والكسائى ولو كان فحصلا
رمزا للزم بعد ذكره اذا ذكر مسئلة ان يرمز لها او يصرح باسم القارئ ولم
ياتى بضمير من تقدم لها اذا كان الباب كله واحدا على انه يشكل على هذا التذكر
اختصاص الكسائى بامالة مواضع ثم قال بعدها واما ضحاها والضحى والربا
مع القوى فاملاها ويذكر ايضا ما تفرد به الكسائى ثم قال ومما امالاه وجوابه
انه صرح باسم الكسائى وحفص فلا التباس واما بعد الرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الالباس
واراد فحصلن بالنون الخفيفة ثم ابدل منها الالف في الوقف ثم ذكر انهما اما لا اشيا
اخر لم تدخل في الضابط المتقدم من ذوات اليا الاصلية ولا في الف التانيث
ولكنها من المرسومات باليا فقال

وفى اسم فى الاستفهام انى وفى متى معا وعسى ايضا املا وقل بلى

اى واوقعا الامالة في اسم استعمل في الاستفهام
وهو انى وان كان قد استعمل غير استفهام وهو اذا وقع شرطا نحو لئن تشم اقم معك
الا انه في القرآن للاستفهام ولهذا قال صاحب التيسير اما لا انى التى بمعنى كيف
نحو قوله تعالى انى لك قلت وغرضهم من هذا القيد ان يفصلوها من انا المركبة
من ان واسمها نحو دمرناهم وهو احتراز بعيد فان احدا لم يتوهم الامالة فى ذلك ثم
قال وفى متى اى واوقعا الامالة في ذلك او حال من انى ومتى يعنى انهما اصطحبا
في الامالة والاستفهام وقال الشيخ مراده ان الف التانيث ايضا في اسم استعمل في
الاستفهام وهو انى ومتى فاما انى فكان ابن مجاهد يختار ان تكون فعلى
فقال الدانى وزنها فعلى وهو كقولهم قوم شلى اى ضرعى وليلة غمى اذا كان على
السما غيم والف متى مجهول فاشبهت الف التانيث في ذلك فاميلت ونص النحاة
على انه لو سمى بها وببلى لثنيا باليا وهذا صحيح ولكن من اين يلزم اذا كانت الفها
مجهولة ان تكون للتانيث وانما وزنها فعل والالف لام الكلمة على ان الحروف
وما تضمن معناها من الاسما لا يتصرف فيها بوزن ولا ينظر في الفاتها فهى
كالى وبلى في ذلك ثم قال واملا عسى وبلى اما عسى ففعل تقول فيه عسيت
فالالف منقلبة عن ياء فهو داخل فيما تقدم فلم يكن له حاجة الى افراده بالذكر
ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد انى وكذلك متى وبلى وعسى حيث
وقع ولعله انما اورده بالذكر لانه لا يتصرف وقيل ان بعض النحاة زعم انها حرف
كما اطلق الزجاجى على كان واخواتها انها حروف يعنى انها ادوات
للمعانى التى تنسبها الجمل معها ولما كانت بلى في الجواب ضارعت بذلك الاسم
والفعل فاميلت الفها وقيل ان الف بلى ايضا للتانيث وهو حرف لحقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)